ن
والقلم وما يسطرون

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد(٥٠) السنة التاسعة عشرة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development

الرقم: ب ت ٤ / ٣٢٢٢
التاريخ: ٢٠١٤-٤-٠٩
No:
Date:

٢٠١٤ عام اقتصاد المعرفة

ديوان الوقف الشيعي

م / مجلة والقلم

تحية طيبة..

اشارة الى كتابكم المرقم ١٠٧٤/٤/٣ في ٢٠١٣/٦/٣٠ وآلية اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية وبعد استكمال متطلبات ترويج معاملة مجلة (والقلم) الصادرة عن ديوانكم ، حصلت الموافقة على اعتمادها لاغراض الترقية العلمية.

..... مع التقدير

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

أ.د محمود حسين المرسومي
معاون المدير العام للشؤون العلمية
٢٠١٤/٤/٨

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد(٥٠) السنة التاسعة عشرة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

مجلة والقلم فصلية المُحَكَّمة

تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية

تصدر من المركز الوطني لعلوم القرءان
ديوان الوقف الشيعي

العدد(٥٠)
السنة التاسعة عشرة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد(٥٠) السنة التاسعة عشرة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

مجلة والقلم فصلية المُحَكَّمة

تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية

تصدر من المركز الوطني لعلوم القرءان
ديوان الوقف الشيعي

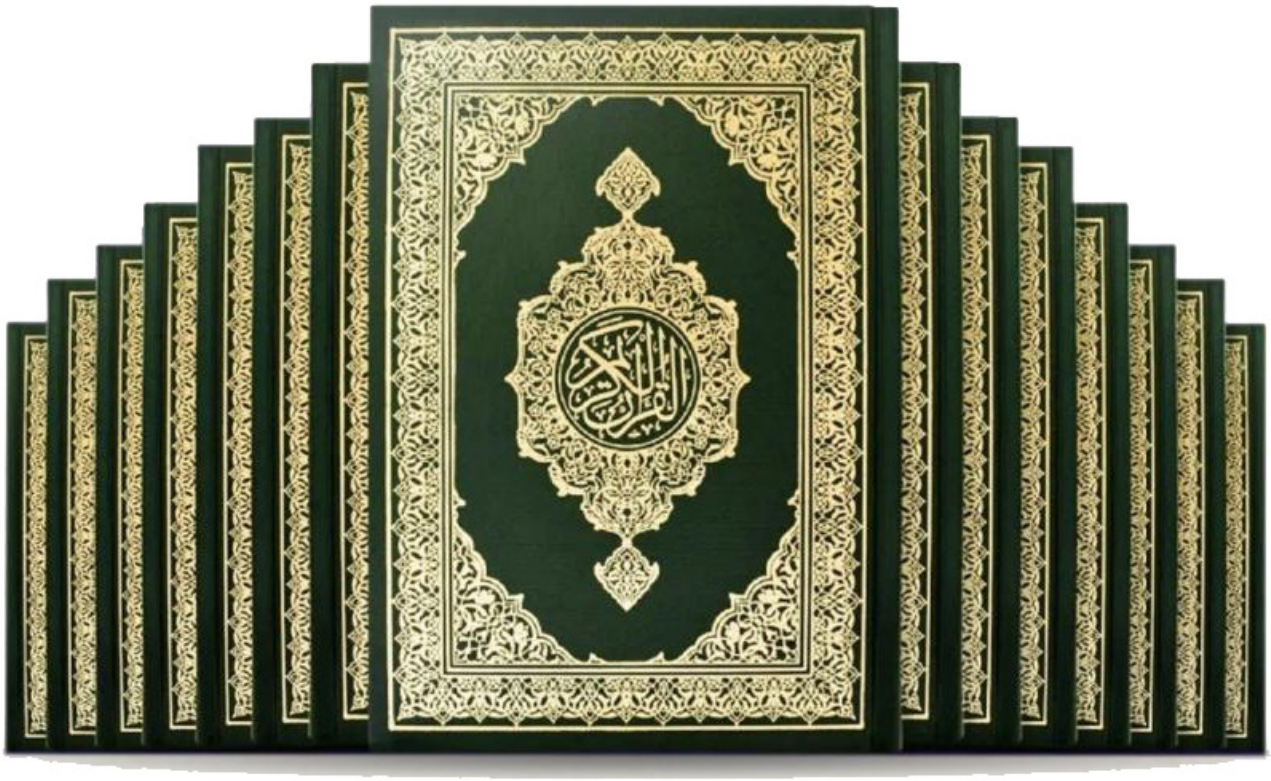

فصلية محكَّمة
تُعنى بالبحوث والدراسات
الإنسانية والفكرية

الاشراف العام
الاستاذ الدكتور
حيدر حسن الشمري
رئيس ديوان الوقف الشيعي

رئيس التحرير
أ.د.حيدر عبد الزهرة
مدير التحرير
أ.م.د. رافع محمّد جواد العامري

هيأة التحرير
أ.د. طلال خليفة سلمان
أ. د .عمر عبدالله نجم الدين
أ.د .حازم طارش حاتم
أ.د.حميد جاسم عبود الغرابي
أ. م .د. محمّد كاظم كمر الربيعي
أ. م.د.عقيل عباس الريكان
أ. م.د. أحمد حسين حيال
أ.م.د. قاسم خليف عمّار
أ.م.د.مها منصور عامر
م.د. ميسون حسن صالح الحسيني

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان
أ.د.خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر
أ . د .عماد علي عبد اللطيف علي
جامعة قطر/كلية الآداب والعلوم
أ . د .محمّد رضا ستودة نيا
جامعةاصفهان/إيران

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية العدد (٥٠) السنة التاسعة عشرة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية العدد (٥٠) السنة التاسعة عشرة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

الرقم المعياري الدولي

2617 –419x

رقم التصنيف الالكتروني

26042

رقم الاعتماد

في نقابة الصحفيين العراقيين

١١٣/ لعام ٢٠٠٥

العنوان الموقعي

جمهورية العراق

بغداد / شارع فلسطين

قرب نادي الأخاء التركماني

المركز الوطني لعلوم القرءان

الاتصالات

مجلة والقلم المُحَكَّمَة

٠٧٧٠٧٩٣٥٩٧١

:Email

alwatnywalqalam@gmil.Com

صندوق بريد / ٣٣٠٠١

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(**office Word**) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (**CD**) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (**A٤**).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية **APA**

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (**Arabic Simplified**) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (**Times New Roman**) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكترونيّ: (**mayson hassan 846@Gmail.com**) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة والقلم
فصلية مُحَكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية
تصدر عن المركز الوطني لعلوم القرآن/ ديوان الوقف الشيعي
العدد(٥٠) السنة التاسعة عشرة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

المحتوى

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الحياة العامة في دارين حتى نهاية العصر العباسي	أ. م.د. هدى ياسر سعدون	١٠
٢	المجرورات في معاني القرآن وإعرابه بين ثعلب وابن كيسان دراسة موازنة	أ. د. مالك حسن عبد الله م. م. أنغام مُحسن موسى	٢٤
٣	إيتولوجية الخط العربي ورحلته من النفس إلى الإدراك	أ.د.ياسين سرايعية / الجزائر م.م. سكنة جبر حسين	٣٨
٤	العلاقات الاجتماعية الانتمائية وأثرها في شهرة شعراء العرب القدامى	م.م. غفران جبار شمخي أ.د. سوسن صائب سلمان	٤٦
٥	مصطلح الكذب في الحديث النبوي دراسة تأصيلية عند الإمامية	أ. م. د علي خنجر مزيد	٦٠
٦	استخدام التقنيات التكنلوجية الحديثة وأثرها في تعزيز القيم الفكرية و الأخلاقية	م.م. نبأ جواد جبار أ.د. مسلم كاظم عيدان	٧٢
٧	مسؤولية طبيب الأسنان عن الأضرار العلاجيَّة والتجميليَّة دراسة فقهية مقارنة	أ.م.د. مثنى سلمان صادق	٨٤
٨	أثر قصة السيدة مريم العذراء في بناء شخصية المرأة المؤمنة	أ.د. عدنان عباس يوسف الباحثة: مريم أحمد كريم	١١٠
٩	البصمة الوراثية أحكامها ومشروعيتها في الفقه الإسلامي	م.د. إبراهيم حسين إبراهيم	١٢٨
١٠	الجهود الصوتية للاستاذ الدكتورة ولاء صادق محسن	م. د. شهلاء خالد محمد رضا	١٣٨
١١	السَّهوُ ومَا يَدُلُّ عليه في التّوجيهِ الإعرابيّ لِلنَّصِّ القُرآنيّ (بحثٌ في تأصيلِ الدَّلَالَةِ والاستعمالِ)	م. د. مصطفى طالب خليف	١٥٠
١٢	العملات الرقميّة واحتمالية جريان الربا فيها دراسة فقهية اقتصادية	م.د نور سامي حسن	١٧٢
١٣	قاعدة الوسطية في الاقتصاد الإسلامي وتطبيقاتها المعاصرة	م.د. نادية سعدون جاسم	١٨٨
١٤	نساء كافرات ذكرن في القرآن الكريم دراسة قرآنية تفسيرية	م.د. ندى سهيل عبد الحسيني	٢٠٠
١٥	استصحاب الحال في النحو العربيّ في ضوء علم اللغة التاريخيّ دراسة تحليلية	أ.م. زينب جمعة جاسم	٢١٨
١٦	الرمز في شعر رضا السيد جعفر	حنين محمد عبد كاظم أم.د. إحسان محمد جواد	٢٢٨
١٧	القلب بين العمى والبصيرة دراسة في ضوء القران الكريم وروايات اهل البيت(عليهم السلام)	م.م.هبه مرتضى علي	٢٣٦
١٨	شهادة المرأة في الفقه الإسلامي	م.م زهراء مؤيد فاضل	٢٥٤
١٩	مخالفات أبي حيّان الأندلسيّ لآراء الكوفيّين النّحويّة في كتابه « الموفور من شرح ابن عصفور»	م.م علي عبدالكريم عبدالقادر	٢٧٠
٢٠	عدي بن حاتم الطائي من المسيحية الى الاسلام	م.م. جبار صدام مهودر	٢٨٤

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد(٥٠) السنة التاسعة عشرة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

الرمز في شعر رضا السيد جعفر

حنين محمد عبد كاظم أم.د. إحسان محمد جواد
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

المستخلص:
إن الرمز من أبرز التقنيات التي لها حضور وتجليات في الشعر العربي حيث إن لهذه الظواهر الفنية دلالاتها ودواخلها الخاصة، فقد تبلورت هذه التقنيات في قصائد الشعراء المعاصرين، أمثال : «السياب، وخليل حاوي والبياتي ومحمود درويش» في محاولة فهم للعودة إلى التراث الإنساني واكتشاف الذات رغبة في تجنب الغنائية المباشرة، مع تكثيف الرمزية واقترابهم من المونولوج الدرامي، فالشاعر يميل إلى استعمال الرمز واستحضاره في شعره تعبيراً عن عاطفة وإحساس يختلج في داخله، فيساعده الرمز على ذلك وكذلك يؤدي إلى إشارة المتلقي للقصيدة التي تميز نفسها من خلال البناء الرمزي والكثافة الدلالية، متداخلاً شكلها مع مضمونها. جاء هذا البحث كاشفًا توظيف الرمز بوصفه تقنية إبداعية في شعر الشاعر رضا السيد جعفر.

الكلمات المفتاحية:الرمز، الترميز، تقنيات الرمز، الخطاب الشعري، رضا السيد جعفر

Abstract:
The symbol is one of the most prominent techniques that have a presence and manifestations in Arabic poetry, as these artistic phenomena have their own connotations and inner meanings. These techniques have crystallized in the poems of contemporary poets, such as: «Al-Sayyab, Khalil Hawi, Al-Bayati and Mahmoud Darwish» in an attempt to understand the return to human heritage and discover the self, in a desire to avoid direct lyricism, with the intensification of symbolism and their approach to dramatic monologue. The poet tends to use the symbol and evoke it in his poetry as an expression of an emotion and feeling that is stirring inside him. The symbol helps him in this, and it also leads to the recipient›s reference to the poem that distinguishes itself through symbolic construction and semantic density, intertwining its form with its content. This research came to reveal the use of the symbol as a creative technique in the poetry of the poet Reda Al-Sayyid Jaafar.

Keywords: Symbol, symbolization, symbol techniques, poetic discourse, Reda Al-Sayyid Jaafar

عن رضا السيد جعفر:
الشاعر رضا السيد جعفر رضا السيد جعفر صادق محسن الحسيني البلداويّ الذين ينتهي نسبه إلى الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد (رضوان الله عليه).
ولد الشاعر في قضاء بلد التابع لمحافظة صلاح الدين عام ١٩٧٨م، ونشأ الشارع في أزقة تمتلئ بالدفء والحميميّة في البيئات الشعبية الدافئة بالحب الإيثار والتلاحم الاجتماعي وترعرع وسط عائلة دينية ثقافية معروفة في قضاء بلد، فأبوه الشاعر السيد جعفر صادق البلداوي أحد وجهاء هذا القضاء.
وقد كان لأسرته الأثر الكبير في توجيه شخصيته العلمية والثقافية والاجتماعية إذ والد الشاعر (السيد جعفر

البلداويّ) مكتبة عامر بالكتب في مختلف التخصصات، وقد شهد البلداويّون لوالده بالعلم والثقافة والأدب والكرامات المشهورة والفضائل الكثيرة. وكان جد الشاعر (السيد صادق) شاعرًا وأديبًا وقد كتب الشعر بلغة أهل عصره، حتّى لقّب بشارع بلد، نسبة إلى قضاء بلد التابع لمحافظة بغداد وقتذاك(١). فكانت عائلته أشبه بمدرسة ثقافية ومنتدى أدبي فينقل الشاعر عن عائلته أنهم كانوا يجلسون على سطوح المنازل ويتبادلون الأشعار الي يحفظونها أو يكتبونها.

عاش الشاعر رضا السيد جعفر طفولته متجولًا بين النخل والأشجار البلداويّة التي شهدها وهي تُنحر على يد النظام البائد، وكان شاهدًا على ردم السواقي التي تغذي الأرض، ولم تدم فرحة انتهاء الحرب العراقيّة الإيرانية حتى شهد إعداء خاله المرحوم (عابد أحمد دخيل) بشكل غير مبرر، ويمكن تلخيص حياة الشاعر بحياة تتخللها المعاناة، فمذ طفولته عاش الحصار والحرب وشهد الاعتداءات الصداميّة على بلدته، وحين بدأت تحولاته البيولوجية شهد حروب الطائفية والذبح على الهوية، لذلك تأخر وقت الحصول على شهاداته العليا(٢) .

وكان عمّ أبيه (السيد مرهون) فقيهًا وعالمًا. وقد كان لوالد الشاعر (السيد جعفر) علاقات مع العلماء والشعراء في عصره أمثال الشاعر كاظم منظور الكربلائي، والشاعر عبد الحسين أبو شبع، والخطيب عبد الزهراء الكعبي (رحمهم الله جميعًا). وكان كل ذلك أساسًا لثقافة الشاعر ويعود الفضل لأبيه الذي كان يحثه على القراءة والاطلاع وحفظ الشعر، حتى أنه خصص مكافأة مالية في حال حفظ الشعر(٣).

اكمل الشاعر دراسته في مدينته بعد أن نشأ على ثقافة أبيه (رحمه الله)، فأكمل دراسة الابتدائية، والمتوسطة، والإعدادية، ودخل معهد المعلمين وتخرج منه الأول على دفعته عام ١٩٩٩م، ودخل بعدها كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية وتخرج بشهادة البكالوريوس في تخصص اللغة العربية وآدابها عام ٢٠٠٣م، وعُيّن بعد ذلك في وزارة التربية، على ملاك تربية صلاح الدين، ولّما يزل تدريسيًا في معهد الفنون الجميلة قسم المسرح التابع لمديرية تربية صلاح الدين، وأكمل بعد ذلك دراسة الماجستير في تخصص الأدب العربي الحديث في الجامعة المستنصرية بكلية الآداب عام ٢٠١٣م . وكان عنوان رسالته ((السردية في شعر محمد الماغوط))(٤)

أكمل الشاعر دراسة الدكتوراه في تخصص الأدب العربي الحديث في الجامعة المستنصرية بكلية الآداب عام ٢٠٢٠م وكان عنوان أطروحته (الكتابة السردية للذات بين الأديب والسياسي في العراق في العصر الحديث)، ولمكانته من الشعر فقد (قيل أن أجمل الشعر ما جاء عفو الخاطر مصدقاً للواقع ومصادقاً عليه ناقلاً له نقلاً أميناً، ورضا السيد جعفر واحد من الشعراء الذين امتلكوا ناصية اللغة وطوعوها فأطاعتهم، مستغلين إمكاناتها اللغوية ومقدرتها الإبداعية، عرفوا بعواطفهم الجياشة ومشاعرهم النبيلة، حملوا هم وطنهم في قلوبهم جمراً وناراً، نقلوا الواقع بقلم مسنون وقلب مفطور ، فامتشقوا الشعر سيفاً باتراً بوجه من أشهر سيف الخيانة، وأجج نار الحقد معبرين عن آلامهم وأحزانهم وخوفهم ورغباتهم التي هي جزء لا يتجزأ عن خوف أمتهم وغضبها ... حسنوا بشعرهم وأجادوا فيه فتجاوزوا مقدرة اللغة في التعبير عما يجول بخواطرهم مستخدمين وحاشدين كل طاقاتها وإمكاناتها لخدمة هدف سام وغاية نبيلة، مستخدمين مقدرة الأساليب البلاغية من جناس وطباق واستعارة وتشبيهات)(٥).

الخطاب الشعري:

الخطاب الشعري هو شكل من أشكال التعبير الأدبي الذي يستخدم اللغة الفنية والتخييلية لتمثيل أفكار ومشاعر الشاعر بطريقة مبتكرة ومؤثرة. يختلف الخطاب الشعري عن الخطاب النثري في أنه يعتمد على الإيقاع، والوزن، والصور البلاغية، والرمزية، مما يمنح النص بعدًا جماليًا يعزز من تأثيره على المتلقي. يتسم الخطاب الشعري بقدرته على خلق تفاعل عاطفي وفكري مع القارئ، وذلك عبر استخدام الرموز، الاستعارات، والمجازات التي تحمل معاني متعددة وأبعادًا دلالية عميقة

الخطاب الشعري يهدف إلى التعبير عن تجارب فردية أو جماعية، سواء كانت مشاعر شخصية كالحب والحزن أو

قضايا اجتماعية وفلسفية. فهو طريقة((لأيصال الافكار الى الاخرين بوساطة الكلام المفهوم، واللغة في ذلك هي أداة للخطاب ومحمله الى المتلقي))(٦)، ووفق (بنفست) فأن مصطلح الخطاب يضم العديد من الاجناس الشعرية التي يخاطب فيها المتكلم السامع ،او المخاطب ، ولايقف على جنس محدد(٧) كما أنه يتنوع بين الأسلوب التقليدي الذي يتبع الأوزان والقوافي، والأسلوب الحديث الذي قد يخرج عن هذه القيود ليمنح الشاعر مزيدًا من الحرية في التعبير.

إن الخطاب الشعري ليس مجرد كلمات مترابطة، بل هو لغة رمزية وابداعية تحاول نقل الواقع بطريقة لا يمكن التعبير عنها بالأسلوب النثري العادي، مما يتيح للشاعر وسيلة للحديث عن التجربة الإنسانية بطرق مبتكرة ومؤثرة.

تعريف الرمز

يعد الرمز والرمزية أحد التقنيات التي اخذت المناهج بمختلف أنواعها مساحة واسعة في دراسته من نواح لغوية وأدبية ونفسية، وانتهوا إلى أنه تصويت كالهمس، وهو ((تصويت خفي باللسان كاللهمس، ويكون بتحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ ومن غير إبانة بصوت إنما هو اشارة بالشفتين))(٨).

وذكر الرمز في المعجم الوسيط ((هو الايماء والاشارة والعلاقة)) (٩).

وقد ذكر الرمز في القرآن الكريم في قوله تعالى : {قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّيَ آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزًا وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ} (١٠)، اما الرمزية فهي ((: ظاهرة من مظاهر التجديد في الشعر المعاصر التي يلجأ إليها الشعراء ليزينوا كلامهم ويلبسونه الغموض والابهام حتى يكد القارئ ذهنه ليصل إلى ما يريده الشاعر))(١١) فالغرض من هذه التقنية بالدرجة الاولى هو الغموض والايهام وترك المجال للقارى في تأويل النص وفهم خفاياه

إن حضور الرمز في القصائد الشعرية ليس بالحديث بل أن الشعراء القدامى قد تداولوه لعدة اغراض كان اهمها : التعبير مما يجول في خواطرهم وتخلفه افكارهم بطرق غير مباشرة بالاستعانة بالاستعارة او تزيين فكرة ما حتى يبوح الشاعر باحساس في شكل مختلف متجنبا الاعتراف الشخصي(١٢)، وقد ارتبط مفهوم الرمز عند البلاغيين، لقدامى بمفهوم «الكفاية»، لاسيما عند السكاكي (ت٦٢٦هـ) (١٣) وابن الأثير (ت٣١٠هـ) (١٤)، والكناية ((هي أن تتكلم بشيء وتزيد به غيره)) (١٥) إذ إن الرمز قد عرف عن طريق الكناية بحسب الوسائط وهو احد اخاطها فكلاهما يدفعان المتلقي الى الاستكشاف وزيادة الوعي(١٦).

عرف الرمز بأنه الخفي من الكلام وأصله صوت لا يكاد يفهم(١٧)، وهذا ما جعله يتشابه ومفهوم الكناية فهو ((قبل كل شيء معنى خفي وايحاء وهذا مركز التقاء الرمز بالكناية بمعناها اللغوي، فكلاهما يحيلان الواقع وتيجان للوعي استكشاف علم لا حدود له، ويعتدان باللفظ في تركيبه اللغوي الذي لا يخضع لمقاييس عقلية، بل إن التركيب اللفظي إنما هو رمز ادبي يستلزم مستويين، مستوى الصورة الحسية التي يتخذها الرمز قالباً له ومستوى الحالات المعنوية التي يرمز اليها بهذه الصورة الحسية والاساس في تكوين الرمز هو الصلة القوية والمتينة التي ترتبط بين الصورة الحسية والحالات المعنوية المرموز اليها)) (١٨) فضلاً عن ذلك كثيراً ما تكون دلالة الرمز غامضة لا تنمو وتتفاعل الا بتواجدها داخل السياق الادبي والشعري، حيث التقاء الصورة الحسية مع الحالات المعنوية وانصهار الرمز في بوتقتها(١٩) فهو وفق ذلك جزء لا يتجزأ في الفعل الادبي وغيرها بل للتفكك من النصف(٢٠).

اختلفت آراء النقاد حول مفهوم الرمز واغلب تلك الآراء تناولته من ناحية لغوية أكثر منها أدبية، وانتهوا إلى أن الرمز هو ((العلاقة أو الإشارة)) (٢١)، والعلاقة هي التي تكون فيها العلاقة بين المصور (الدال) والموضوع (المشار اليه) علاقة عرفية محضة، وغير معللة، فلا يعتمد في هذه العلاقة على التشبيه الكلي التام انما التشبيه الجوهري متمثلا بالافكار والتقاليد والقوانين السائدة مثل ارتباط الجماعة الضياء بالسلام والشمس بالحرية(٢٢)، والرمز هو(الإيحاء،

أي التعبير غير المباشر عن النواحي النفسية المستترة التي لا تقوى على أدائها اللغة في دلالاتها الوضعية، و الرمز هو الصلة بين الذات والأشياء بحيث تتولد المشاعر عن طريق الإثارة النفسية لا عن طريق التسمية والتصريح))(٢٣) إن الرمز الشعري هو ((اقتصاد لغوي، يكثف مجموعة من الدلالات والعلاقات في بنية دينامية تسمح لها بالتعدد والتناقض، مقيماً بينها اقنية تواصل وتفاعل وهو لذلك علاج لنقص المنطق، وضيق البنى التي ترفض التناقض، كما انه علاج لجمود المعطيات والمفهومات الثانية)) (٢٤).

فالشاعر يميل إلى استعمال الرمز واستحضاره في شعره تعبيراً عن عاطفة واحساس يختلج في داخله، فيساعده الرمز على ذلك وكذلك يؤدي إلى اشارة المتلقي للقصيدة التي تميز نفسها من خلال البناء الرمزي والكثافة الدلالية، متداخلاً شكلها مع مضمونها(٢٥).

فضلاً عن ذلك يمتلك الشاعر المعاصر مساحة واسعة في اختياره للرموز وتنوعها بين الادبي والتاريخي والديني، ويستلزم ذلك من الشاعر ابداعاً لا متناهاً فاستحضار الرمز في السياق الشعري يتطلب من الشاعر ((بعد ان اساسيات هما التجربة الشعرية الخاصة والسباق الخاص)) (٢٦).

وسوف اقتصر على تتبع وتحديد اهم الرموز التي وظفها الشاعر رضا السيد جعفر في نصوصه الشعرية، والتركيز على مدى فاعليتها في النص من غير رمز لان نصوصه الشعرية غالباً ما كانت متنوعة الرموز النص الواحد ومتعددة الاوجه، وكثيراً ما اقتصر ظهور الرمز في البنية الكلية للنص على نحو جزئي في قصائده، ولابد من التنبيه إن الشاعر رضا السيد جعفر لجأ الى القرآن الكريم كونه اقوى وسيلة من وسائل الايحاء عبر اعتماده على الرمز الاشاري ،اذ ان النص الغائب يكون حاضرا وواضحا،اذا يأخذ مكانا جديدا في النص من غير تغيير لدلالته ،انما يهدف من خلال استحضاره لهذا النوع الى ربط معاناته بمعاناة الرمز، ولعل اهم مايميزه هو التشبيه والمقارنة بين الشاعر والرمز الموظف في شعره(٢٧) فقد ترددت الرموز في دواوينه مثل ((قابيل وهابيل، وهدهدهم، سبأ – سليمان، المزمل، الدثر، والمسيح «عليه السلام»، سورة الكهف، سورة الرحمن، «نوح عليه السلام»)) وهذه رموز قرآنية محضة وتاريخية في نفس الوقت أو أنها تحمل صفات قرآنية.

لقد اهتدى رضا السيد جعفر إلى رمزي قابيل وهابيل(٢٨) للاشارة إلى الصراع الابدي بين الخير والشر، بين السلام والحرب، وهذا الصراع لا يزال ببسبب الانقسام وإلى عصرنا الحالي، وهذا التوظيف جاء لتوجيه رسالة عن الظلم والمعاناة العميقة والفراق الذي بين فيه الشاعر مدى حساسيته المفرطة وشعوره بالألم تجاه وطنه الحبيب هابيله (رمز البراءة والجراح) بينما يشرب قابيل (رمز الشر) من اسم الحكاية من يعبر عن تشويه الحقيقة والظلم فيقول:

وُتودِعُني هابيلها وجراحَهُ ليشربَ قابيلُ الحكايةِ من سُمي
انا مَنْ بكيتُ الوردِ قبلَ ذبولِهِ ومزقتُ صمتَ الماءِ في شَفَةِ الغيُم(٢٩).

لقد حذى شاعرنا حذو السياب في استغلاله للقصص القرآنية وربطه بمرحلة تاريخية أخرى حتى يلامس الحاضر والواقع الحالي، فيقول في قصيدة ((قافلة لأسئلة الوصول)):

لهم ألف نوح بالوصول مُعَلّق وألفُ شراع بالثقوب تأزرا
مفارقة أنّ المعافات تأزراً وما جرحوها بالنكوصِ لتُبصرا(٣٠).

جاء توظيف الشاعر رمز (نوح)(عليه السلام). هو إحالة لما يحدث في الوقت الراهن من انتشار الفساد، وكأن تجاه سفينة نوح وما عليها من مخلوقات حدوث في من المعجزات، أما في عصرنا، فإن تلك السفينة وإن كان بها ألف نبي (اشارة إلى النبي الكريم نوح(عليه السلام) كانت سوف تضل عالقة وغارقة في فساد المجتمع ولا تصل إلى مرسى آمن.

إن المرجعية الدينية للشاعر رضا السيد لها دور كبير في توظيفه للرموز الدينية والتاريخية وتكثيف خطابه الشعري بهذه الرموز، لادراكه النزعة الإنسانية والكونية التي تحملها تلك الرموز، وقدرتها على اغناء نصه الشعري دلالياً

وتوفير الدلالات لاجيال متعددة، والابتعاد عن دائرة الشعر المعلقة والواقعية الوصفية(٣١).

الخاتمة:

في شعر الشاعر رضا السيد جعفر، تتجلى تقنيات الرمز بشكل واضح وعميق، حيث يستخدم الرمزية ليعبّر عن مشاعر معقدة وأفكار فلسفية تلامس الواقع الاجتماعي والإنساني. يعتمد جعفر على الرموز لخلق نصوص غنية بالأبعاد الدلالية التي تدعو القارئ للتفكير والتأمل، مما يجعل من تجربته الشعرية أكثر تنوعًا في تفسيراتها.

في قصائده، يتداخل الرمز الكلي الذي يعكس قضايا إنسانية أو اجتماعية كبيرة مثل الحرية، الوطن، والهوية. يتمثل ذلك في استخدامه لرموز قد تبدو بسيطة، ولكنها تحمل معاني ثقافية وتاريخية عميقة، تُظهر صراع الذات مع الواقع المحيط بها. على سبيل المثال، قد يتكرر في قصائده ذكر مفردات مثل «الأرض»، «السماء»، أو «الظلال»، والتي يمكن أن تمثل في سياق النص دلالات متعددة، مثل المعاناة أو البحث عن الحقيقة.

كما يعكس الشاعر في بعض أعماله الرمزية الأسطورية والدينية، حيث يستخدم رموزًا تاريخية أو دينية لربط الحاضر بالماضي، ويظهر من خلالها التأثيرات الثقافية التي تحمل قيمة تاريخية عميقة. تتداخل هذه الرموز لتُضفي بعدًا فلسفيًا ووجوديًا على النصوص، مما يعكس تساؤلاته حول دور الإنسان في الكون، والعلاقة بينه وبين قضايا الهوية والمصير.

يُلاحظ أيضًا أن رضا السيد جعفر لا يقتصر على الرموز التقليدية، بل يمزجها في بعض الأحيان بعناصر حياتية مألوفة، مثل استخدامه للرموز البصرية والذهنية من خلال الألوان والضوء والظلال، ليُبرز الحركات الداخلية للشخصيات في قصائده، ويسلط الضوء على الصراعات النفسية والتوترات التي يعيشها الإنسان في صراع مع نفسه والآخرين. ففي بعض القصائد، قد تكون الظلال رمزًا للغموض أو الوحدة العميقة، بينما يشير الضوء إلى الأمل أو الفهم المستقبلي.

تلك الرمزية النفسية التي يستخدمها جعفر تساعد القارئ على الغوص في أعماق التجربة الإنسانية، حيث يدمجها مع الرموز الاجتماعية والسياسية التي تمثل هموم المجتمع. في شعره، نجد أن الرموز مثل «البحر» قد تكون إشارة إلى الحرية أو المسافة بين الفرد والمجتمع، بينما تمثل «السجون» أو «الأسوار» القيود الاجتماعية أو السياسية التي يعيشها الأفراد في ظل أنظمة معينة.

من خلال هذه الأساليب، يخلق رضا السيد جعفر نصوصًا تتميز بالمرونة والتعددية في التفسير، مما يسمح له بتوصيل رسائل معقدة تتجاوز حدود الزمن والمكان، وتظل قادرة على التأثير في القارئ وإشعال خياله. في النهاية، فإن الشعر عند جعفر لا يقتصر على الشكل الظاهري للكلمات، بل هو دعوة عميقة للتفكير في المعاني الكامنة وراءها.

الهوامش:

(١) المقابلة الشخصية مع رضا السيد جعفر، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية ، بتاريخ ، ٢٣– ١١– ٢٠٢٢م، الساعة (١٠:٠٠ص).

(٢) المقابلة الشخصية مع رضا السيد جعفر، قضاء بلد (منزل الشاعر)، بتاريخ ، ١٧– ١١– ٢٠٢٣م، الساعة (٩:٠٠ص).

(٣) ينظر: معجم شعراء الشيعة: ج٦/ ٣٤٧.

(٤) المقابلة الشخصية مع الشاعر، بتاريخ: ١/ ٢/ ٢٠٢٥.

(٥) الأساليب الفنية والبلاغية قي قصيدة نكبة دمشق، د. سلطان سعيد مربع، بحث منشور في مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية ، م٦٢، ع ٢، ٢٠٢٣م: ص.٢٣

(٦) الخطاب الديني في ضوء الاستخدام اللغوي،مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد٦١ ،العدد ٢، ٢٠٢٢ ص١٥٤.

(٧) ينظر : علي جعفر العلاق وجهوده في تحديث الخطاب النقدي في العراق(في حداثة النص الشعري) أنموذجًا ،مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية ، مجلد ٦٠، عدد ١ ،٢٠٢١ ص٣٥٢

(٨) لسان العرب ، مادة رمز، مج (٥): ٢٤٨.

(٩) الوسيط : مادة (رمز).

(١٠) آل عمران : ٤١.

(١١) الرمز والصور الرمزية في شعر فدوى طوقان،مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية ،العدد ٢٢٢،مجلد اول سنة٢٠١٧،م ،ص١١٣.
(١٢) ينظر : ذخائر الاعلاق في شرح ترجمان الاشواق، بان عربين :٩.
(١٣) ينظر: مفتاح العلوم:٤٠٢.
(١٤) ينظر : المثل السائر : ٣/ ٥٨ .
(١٥) تاج اللغة وصحاح العربية: ١/ ٢٧٤.
(١٦) ينظر : الكناية في ضوء التذكير الرمزي: ٢٥٣ .
(١٧) ينظر : شعرية الخطاب الصوفي (الرمز الخمري عند ابن الفارض)، محمد يعيش: ١٢٣.
(١٨) الكناية في ضوء التفكير الرمزي : ٢٥٣ نقلا عن الرمز في شعر احمد الشيخ علي :١٠.
(١٩) ينظر : الرمز والرمزية في الشعر المعاصر : د. محمد فتوح احمد:٣٧.
(٢٠) ينظر: عن بناء القصيدة العربية الحديثة: ١١٣؛ وينظر : القرآنية في شعر الرواد : ١٨٦.
(٢١) عن طريق دراسة تشارلز ساندر برس (١٨٣٩–١٩١٤م) وهو فيلسوف وعالم منطق بعد من اعظم دارسي المنطق آنذاك، لوظيفة الاشارات في نظريته النقدية في السبينات التي عدت من اهم الدراسات التي ساهمت في تشكيل مصطلح الرمز، ودراسة دوسوسير (١٨٥٧–١٩١٣م) لمفهوم العلاقة والتمييز بينها وبين الرمز، فجعلها اعتباطية تساعد القارئ في الوصول إلى العلاقة والتمييز بينها وبين الرمز، فجعلها وتدودورف (١٩٣٩–٢٠١٧) فيلسوف فرنسي – بلغاري كتب عن النظرية الادبية وتاريخ الفكر، والنظرية الثقافية وتوصل إلى أن العلاقة بين الاشارة والرمز هي علاقة اعتباطية فالأول بسبب والثاني بسبب. فعد العمل الاداري كله رمزاً. ينظر : الرمز والرمزية : ٣٦ . نقلا عن القرآنية في شعر الرواد : ١٨٥؛ والرمز في شعر احمد الشيخ علي : ١٠–١١–١٢–١٣؛ وينظر : الأسس المعرفية للسيمياء، د. احمد الشيخ علي:٩٠.
(٢٢) ينظر : المناهج النقدية الحديثة، عبد الله إبراهيم سعيد الغانمي، عواد علي: ٨٢؛ وينظر ، القرآنية في شعر الرواد: ١٨٥.
(٢٣) الرمز والصور الرمزية في شعر فدوى طوقان، مصدر سابق، ص١١٥
(٢٤) حركية الابداع : (دراسات في الأدب العربي الحديث):١٩١.
(٢٥) ينظر : القرآنية في شعر الرواد : ١٨٧.
(٢٦) المصدر نفسه : ١٨٧؛ وينظر : الشعر العربي المعاصر، د. عز الدين إسماعيل: ١٩٩–٢٠٠.
(٢٧) الرمز القرآني واثره في العصر العباسي،مجلة الاستاذ، للعلوم الانسانية والاجتماعية، عدد ١،مجلد ٦٢,سنة ٢٠٢٣ ،ص٤٨.
(٢٨) عمل الكثير من الشعراء على توظيف رمزي قابيل وهابيل ومنهم السياب مما جعل الدكتور عبد الرضا علي يأخذ على عاتقه بيان أهمية وشرح وتحليل هذين الرمزين وبيان رجعتهما في الكتب المقدسة لاسيما سفر التكوين. ينظر : الاسطورة في شعر السياب : عبد الرضا علي: ٦٢–٦٤ نقلاً عن القرآنية في شعر الرواد : ١٩٢.
(٢٩) انكسارات شاهقة : ١٠.
(٣٠) المصدر نفسه : ٩١ .
(٣١) ينظر : حركية الابداع : ١٣٩؛ وينظر : القرآنية في شعر الرواد : ١٩٤.

المصادر:

١. الأساليب الفنية والبلاغية قي قصيدة نكبة دمشق، د. سلطان سعيد مربع، بحث منشور في مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية ، م٦٢، ع ٢، ٢٠٢٣م.
٢. الأسس المعرفية للسيمياء، د. احمد الشيخ علي، دار دجلة الأكاديمية، بيروت، ط١٠، ٢٠١٩.
٣. الاسطورة في شعر السياب : عبد الرضا علي، وزارة الثقافة والفنون سلسلة دراسات (١٤٧)، الجمهورية العراقية، ١٩٨٧م.
٤. انكسارات شاهقة ،رضا السيد جعفر، دار الكتيب للترجمة والنشر , ط ١، ٢٠٢١.
٥. تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر اسماعيل بن محمد حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تح : د. محمد محمد تاجر، طبع ونشر دار الحديث، (د.ط).
٦. حركية الابداع : (دراسات في الأدب العربي الحديث)، د. خالدة سعيد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٣، ١٩٨٦م.
٧. الخطاب الديني في ضوء الاستخدام اللغوي،مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد٦١ ،العدد ٢.
٨. ذخائر الاعلاق في شرح ترجمان الاشواق، بان عربين تحليل خليل عمران المنصور، بيروت–لبنان، ٢٠٠٠.
٩. الرمز القرآني واثره في العصر العباسي،مجلة الاستاذ، للعلوم الانسانية والاجتماعية، عدد ١،مجلد ٦٢,سنة ٢٠٢٣.
١٠. الرمز والرمزية في الشعر المعاصر : د. محمد فتوح احمد، دار المعارف، القاهرة، ط٢، ١٩٧٨.
١١. الرمز والصور الرمزية في شعر فدوى طوقان،مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية ،العدد ٢٢٢،مجلد اول سنة٢٠١٧.
١٢. شعرية الخطاب الصوفي (الرمز الخمري عند ابن الفارض)، محمد يعيش، نموذج منشورات كلية الآداب للعلوم الإنسانية، الأردن،

(٢٠٠٣).
١٣. علي جعفر العلاق وجهوده في تحديث الخطاب النقدي في العراق(في حداثة النص الشعري) أنموذجًا ،مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية ، مجلد ٦٠، عدد ١ ،٢٠٢١.
١٤. القرآنية في شعر الرواد دراسة لفاعلية النص المقدس في النص الإبداعي، د. احسان محمد جواد التميمي . دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ٢٠١٣
١٥. الكناية في ضوء التذكير الرمزي، نائلة قاسم لمفون، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٨٤.
١٦. لسان العرب : ابن منظور، مادة رمز، دار صادر بيروت، لبنان، مج (٥)، (د.ت).
١٧. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الأثير (ت٣١٠هـ)، تقديم : احمد الكوفي، و د. بدوي طبانة، دار النهضة، مصر، (د.ت)،
١٨. المعجم الوسيط: نخبة من اللغوين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة (١٩٧٢)، ط٢، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الفكر ببيروت.
١٩. معجم شعراء الشيعة ، موسوعة تاريخية أدبية منذ صدر الاسلام وحتى عام ١٤١٩، عبد الرحيم الشيخ محمد الغراوي، مؤسسة الكاتب ،بيروت – لبنان.
٢٠. مفتاح العلوم، أبو يعقوب يوسف بن ابي بكر محمد بن علي السكاكي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق : نعيم زرزور، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٧م.
٢١. المقابلة الشخصية مع رضا السيد جعفر، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية ، بتاريخ ، ٢٣– ١١– ٢٠٢٢م.
٢٢. المناهج النقدية الحديثة، عبد الله إبراهيم سعيد الغانمي، عواد علي، المركز الثقافي العربي، ط١.

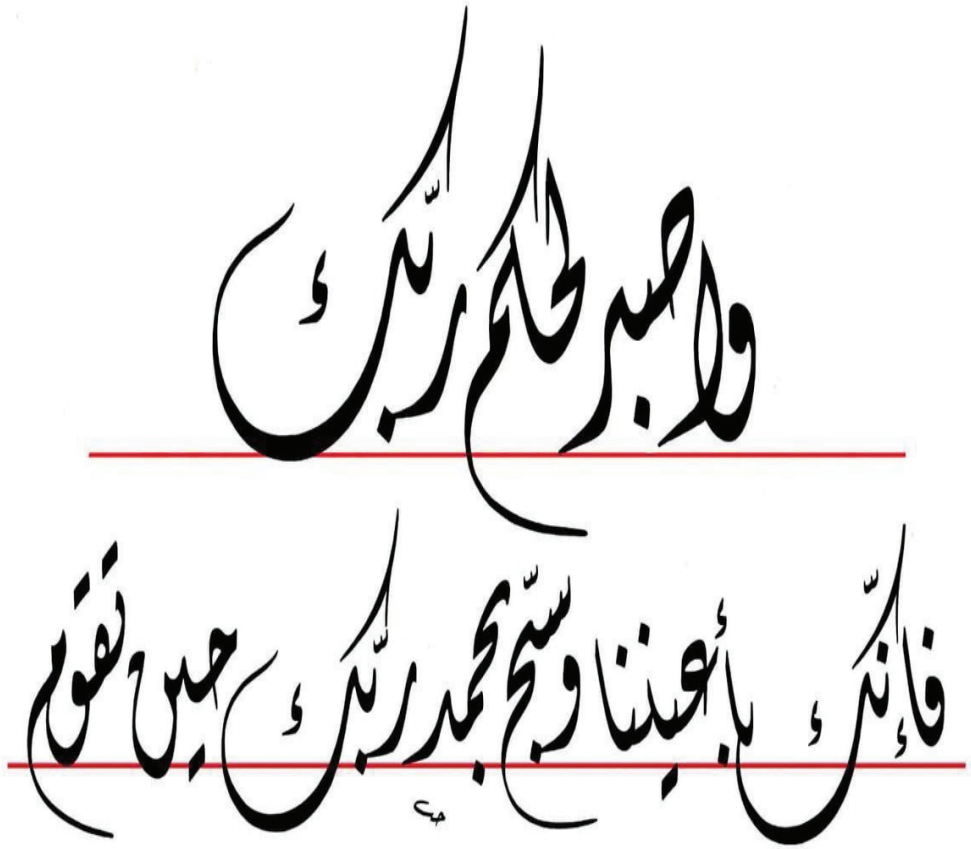

International standard number
2617 -419x
Electronic classification number
26042
Accreditation number
In the Iraqi Journalists Syndicate
113/ for the year 2005

Website address
Republic of Iraq
Baghdad / Palestine Street
Near the Turkmen Brotherhood Club
National Center for Quranic Sciences
Communications
Journalwalqalam
07707935971
Email:
alwatnywalqalam@gmil.Com
P.O. Box: 33001

General supervision
Professor Dr Haider Hassan Al-Shammari
Head of the Shiite Endowment Officeeditor
Prof. Dr. Haider Abdel Zahra
managing editor
M.D. Rafi Muhammad Jawad Al-Amiri
Editorial staff
Mr. Dr. Talal Khalifa Salman
A. Dr. Omar Abdullah Najm Al-Din
Prof. Dr. Hazem Tarish Hatem
Prof. Dr. Hamid Jassim Abboud Al-Gharabi
A. M. D. Muhammad Kazem Kamer Al-Rubaie
A. M. Dr. Aqeel Abbas Al-Raikan
A. M. D. Ahmed Hussein Hayal
A. M. D. Qasim Khalif Ammar
A. M. D. Maha Mansour Amer
M.D. Maysoon Hassan Saleh Al-Husseini
Editorial staff from outside Iraq
A. D. Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
Prof. Dr. Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
A. Dr. Imad Ali Abdel Latif Ali
Qatar University/ College of Arts and Sciences
A. Dr. Muhammad Reda Sotouda Nia
Isfahan University/Iran